

كتب الفراشة - حكايات محبوبة



الدِّيكُ في الفَصيح



الدكتور البير مطلق

كتب الفراشة - حكايات محبوبة

- | | | |
|------------------------|---------------------|----------------------|
| ١. ليلي والأمير | ١٦. حلاق الإمبراطور | ٣٢. التفاحة البلورية |
| ٢. معروف الإسكافي | ١٧. عملاق الجزيرة | ٣٣. علي بابا |
| ٣. الباب الممنوع | ١٨. نبع الفرس | واللصوص الأربعون |
| ٤. أبو صير وأبو فير | ١٩. ثلة البلور | ٣٤. علاء الدين |
| ٥. ثلاث قصص قصيرة | ٢٠. شمسية | والمصباح العجيب |
| ٦. الابن الطيب | ٢١. دُب الشتاء | ٣٥. الحصان الطائر |
| وأخوه الجحودان | ٢٢. الغزال الذهبي | ٣٦. القصر المهجور |
| ٧. شروان أبو الدباء | ٢٣. جمار المعلم | ٣٧. زارع الرياح |
| ٨. خالد وعائدة | ٢٤. نور النهار | ٣٨. الشوارب الزجاجية |
| ٩. جحا والتجار الثلاثة | ٢٥. الماجد أبو لحية | ٣٩. أمير الأصداف |
| ١٠. عازف العود | ٢٦. البيغاء الصغير | ٤٠. الذئب المفقود |
| ١١. طربوش العروس | ٢٧. شجرة الأسرار | ٤١. الذئب الفصيح |
| ١٢. مهرة الصحراء | ٢٨. الثعلب الناب | ٤٢. الشنبلة الذهبية |
| ١٣. أميرة اللؤلؤ | ٢٩. زينة الصخرة | ٤٣. شجرة الكثر |
| ١٤. بساط الرياح | ٣٠. عودة السندباد | ٤٤. عروس القمر |
| ١٥. فارس السحاب | ٣١. سارق الأغاني | ٤٥. تمرود الغابة |

هذه «حكايات محبوبة» رائعة يحبها أبنائنا ويتعلقون بها. فالصغار منهم يتشوقون إلى سماع والديهم يروونها لهم؛ والقادرون منهم على القراءة يقبلون عليها بلهفة وشوق، فيتمرسون بالقراءة ويستمتعون بالحكاية. وهم جميعاً يسعدون بالتمتع بالرسوم الملونة البديعة التي تساعد على إثارة الخيال وتكملة الجو القصصي.

وقد وُجِّهت عناية قصوى إلى الأداء اللغوي السليم والواضح. وطُبعت التصوُّص بأحرف كبيرة مريحة تساعد أبناءنا على القراءة الصحيحة. وخُيِّم كلُّ كتاب بأسئلة تساعد على تنشيط الحِصص التعليمية، وتُلَفِّت النظر إلى الملامح الأساسية في القصة، وتستثير التفكير.

كتب الفراشة - حكايات محبوبة

الدِّيكُ الْفَصِيحُ



تأليف
الدكتور ألبير مُطَّلَق



مكتبة لبنات ناشرون

فِي مَزْرَعَةٍ صَغِيرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، كَانَ يَعِيشُ دِيكٌ ذُو رِيشٍ مُلَوَّنٍ
بَرَّاقٍ ، وَجَنَاحَيْنِ مُصَفَّقَيْنِ قَوِيَّيْنِ ، وَعُرْفٍ أَحْمَرَ مُنْتَصِبٍ .

لَكِنَّ أَجْمَلَ مَا فِي ذَلِكَ الدِّيكِ كَانَ صَوْتُهُ الْعَالِي الرَّثَّانَ . كَانَ هُوَ
فَخُورًا جِدًّا بِصَوْتِهِ الْحَسَنِ ، فَكَانَ يَقِفُ عَلَى شَبَابِيكِ الْمَزْرَعَةِ ، أَوْ أَعْمَدَةِ
السِّيَاحِ ، أَوْ حَتَّى عَلَى سَطْحِ
الْمَنْزِلِ ، وَيَصِيحُ صِيَاحًا عَالِيًّا .
وَسُرْعَانْ مَا عُرِفَ فِي الْمَزْرَعَةِ
وَجَوَارِهَا بِاسْمِ الدِّيكِ الْقَصِيحِ .





أَحَبُّ الدِّيكِ ذَلِكَ الْإِسْمُ كَثِيرًا . وَقَالَ يَوْمًا فِي نَفْسِهِ :
« هَذَا الْإِسْمُ يَلِيقُ بِي . أَنَا أُنَبِّئُ النَّاسَ مِنْ نَوْمِهِمْ ، وَأُطْرِبُهُمْ
بِصَوْتِي الْحَسَنِ ، وَأُحْكِي لِلدَّجَاجَاتِ أَخْبَارًا وَأَكْتُمُ عَنْهَا
أَسْرَارًا . أَنَا حَقًّا دِيكٌ فَصِيحٌ ! » وَكَانَ الدِّيكُ الْفَصِيحُ يَزْدَادُ ،
يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ ، إِعْجَابًا بِصَوْتِهِ وَفَصَاحَتِهِ ، حَتَّى عَزَمَ آخِيرًا عَلَى
أَنْ يُنْشِئَ مَدْرَسَةً لِلدِّيُوكِ .



سُرْعَانَ مَا تَجَمَّعَتْ دُيُوكُ الْمَزْرَعَةِ
 فِي مَدْرَسَةِ الدِّيكِ الْفَصِيحِ . جَاءَتْ
 أَيْضًا دُيُوكُ الْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ ،
 لِتَتَعَلَّمَ هِيَ أَيْضًا كَيْفَ تُنَبِّهُ النَّاسَ
 مِنْ نَوْمِهِمْ وَتَحْكِيَ لِلدَّجَاجَاتِ
 أَخْبَارًا وَتَكْتُمَ عَنْهَا أَسْرَارًا . وَرَأَى
 صَاحِبُ الْمَزْرَعَةِ أَنَّ مَدْرَسَةَ الدِّيكِ شَيْءٌ
 عَجِيبٌ ، فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ : « تَعَالَوْا نَرَى كَيْفَ
 يَكُونُ الدِّيكُ مُعَلِّمًا ! »



عِنْدَمَا رَأَى الدِّيكُ الْفَصِيحُ صَاحِبَهُ
وَأَوْلَادَ صَاحِبِهِ يَدْخُلُونَ مَدْرَسَتَهُ ، ظَنَّ
أَنَّهُمْ جَاءُوا هُمْ أَيْضًا يَتَعَلَّمُونَ ، فَقَامَ يُرَحِّبُ
بِهِمْ صَائِحًا :

إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَصِيحُوا وَأَنْ يَصِيحَ الصَّحِيحُ
خُذُوا الْفَصَاحَةَ عَنِّي نَعَمْ ، فَإِنِّي الْفَصِيحُ

بَعْدَ ذَلِكَ التَّرْحِيبِ ، وَقَفَ الدَّيْكُ الْفَصِيحُ فِي صَدْرِ الْقَاعَةِ ، وَأَخَذَ
يَصِيحُ صِيَاحًا طَوِيلًا رَائِعًا ، ثُمَّ تَوَقَّفَ عَنْ صِيَاحِهِ وَأَشَارَ إِلَى أَحَدِ الدُّيُوكِ ،
وَقَالَ : « أَنْتَ ، أَيُّهَا الدَّيْكُ الْأَسْمَرُ ، صِيحْ صِيَاحِي ! » ثُمَّ التَفَتَ إِلَى جَانِبِ
آخَرَ ، وَأَشَارَ إِلَى أَحَدِ الدُّيُوكِ ، وَقَالَ : « وَأَنْتَ ، أَيُّهَا الدَّيْكُ الْأَشْقَرُ ، صِيحْ
صِيَاحِي ! » لَكِنْ لَمْ يُعْجِبْهُ لَا صِيَاحُ الدَّيْكِ الْأَسْمَرِ وَلَا صِيَاحُ الدَّيْكِ
الْأَشْقَرِ . فَقَالَ : « أَنْصِتُوا جَيِّدًا إِلَيَّ صِيَاحِي وَصِيحُوا مَعِيَ مُجْتَمِعِينَ ! »





تَجَمَّعَتْ دَجَاجَاتُ الْمَرْرَةِ حَوْلَ الْحَظِيرَةِ ، تُنْصِتُ بِإِعْجَابٍ إِلَى
الدَّيْكِ الْفَصِيحِ يُعَلِّمُ سَائِرَ الدُّيُوكِ . سُرَّعَانَ مَا تَجَمَّعَتْ هُنَاكَ أَيْضًا دَجَاجَاتُ
الْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ ، فَمَلَأَتِ الطَّرِيقَ وَالسَّاحَاتِ ، فَإِذَا خَرَجَ الدَّيْكِ الْفَصِيحُ
اِحْتَشَدَتْ حَوْلَهُ وَتَمَاسَكَتْ وَتَضَارَبَتْ وَرَاحَتْ تُنَادِيهِ وَتَشْدُوهُ وَتَتَجَادَبُهُ ،
فَيَتَطَايَرُ رِيشُهَا ، وَرِيشُهُ أَحْيَانًا . وَكَانَ الدَّيْكِ الْفَصِيحُ يُحِبُّ ذَلِكَ كَثِيرًا .



ذَاعَتْ شُهْرَةُ الدِّيكِ الْفَصِيحِ فِي الْبِلَادِ . فَأَثَارَ ذَلِكَ غَيْرَةَ الدُّيُوكِ فِي
الْمَزَارِعِ الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيدَةِ . وَتَوَافَدَتِ الدُّيُوكُ الْقَوِيَّةُ ذَاتُ الْأَصْوَاتِ الْجَهِيرَةِ
لِتَرَى الدِّيكَ الْفَصِيحَ ، وَتَتَأَكَّدَ مِمَّا تَسْمَعُ . وَكَانَتْ كُلُّهَا تَعُودُ إِلَى مَوَاطِنِهَا ،
وَقَدْ اقْتَنَعَتْ أَنَّ مَا تَسْمَعُ عَنِ الدِّيكِ الْفَصِيحِ صَحِيحٌ .

إِلَّا أَنَّ دِيكًا عَنِيدًا مُشَاغِبًا اسْمُهُ الْأَغْبَرُ ، وَكَانَ رَمَادِيًّا أَغْبَرَ كَأَنَّهُ خَارِجٌ
مِنْ كَوْمَةِ فَحْمٍ ، أَرَادَ أَنْ يُنَازِلَ الدِّيكَ الْفَصِيحَ ، وَيَحُطَّ مِنْ مَقَامِهِ بَيْنَ جَارَاتِهِ
وَجِيرَانِهِ ، فَقَامَ يَصِيحُ : « لِلدِّيكِ الْفَصِيحِ صَوْتُ رَنَانٍ لَكِنَّهُ جَبَانٌ ! »



اَلْتَفَتَ الدِّيكُ الْفَصِيحُ حَوْلَهُ فَرَأَى دَجَاجَاتِهِ تَنْظُرُ إِلَيْهِ لِتَرَى مَا يَفْعَلُ .
فَلَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ أَنْ يُنَازِلَ ذَلِكَ الدِّيكَ .

وَقَفَ الدِّيكَانِ فِي وَسْطِ السَّاحَةِ ،

وَنَفَسَا رِيشَهُمَا وَأَخَذَا يَصِيحَانِ
صِيَاحًا عَالِيًّا . ثُمَّ انْقَضَ أَحَدُهُمَا

عَلَى الْآخَرِ ، وَرَاحَ الْوَاحِدُ
مِنْهُمَا يَنْقُرُ خَصْمَهُ بِمُنْقَارِهِ
الصُّلْبَ نَقْرًا شَدِيدًا ، حَتَّى سَالَ
دَمُهُمَا .



كَانَ لَا بُدَّ
أَنْ يَتَرَاجَعَ أَحَدُ

الدِّيكَيْنِ . وَكَانَ مِنْ

حُسْنِ حِطِّ الدِّيكِ الْفَصِيحِ

أَنَّ الدِّيكَ الْأَعْبَرَ تَرَاجَعَ أَوَّلًا ، وَانْسَحَبَ وَهَرَبَ . نَظَرَ الدِّيكُ الْفَصِيحُ إِلَى
الدَّجَاجَاتِ وَنَقَضَ جَنَاحَيْهِ ، وَقَالَ : « أَحْيَانًا ، الْفَصَاحَةُ وَحْدَهَا لَا تَكْفِي ! »

لَكِنْ جَاءَ يَوْمٌ بَدَأَ فِيهِ أَنَّ لِلدَّيْكِ الْفَصِيحِ
مُنَافِسًا خَطِيرًا. فَقَدَّ وَصَلَ إِلَى مَزْرَعَةٍ مُجَاوِرَةٍ
دَيْكٌ قَوِيٌّ رَشِيقٌ عَالِي الرَّأْسِ سَاحِرُ الْأَلْوَانِ ذُو هَيْبَةٍ
وَسُلْطَانٍ، اسْمُهُ الدَّيْكُ الصَّبِيحُ. لَمْ يُفْرِغِ الدَّيْكُ
الْفَصِيحُ هَيْئَةَ الدَّيْكِ الصَّبِيحِ وَظَلَّتْهُ،
بَلْ أَفْرَعَهُ صَوْتُهُ. فَقَدَّ كَانَ لَهُ هُوَ أَيْضًا
صَوْتٌ حَسَنٌ زَنَّاظٌ.





خَرَجَ الدَّيْكُ الْفَصِيحُ يَوْمًا

مِنْ حَظِيرَةِ التَّعْلِيمِ، فَلَمْ تَكُنْ دَجَاجَاتُ

الْمَزَارِعِ فِي انْتِظَارِهِ، بَلْ كَانَتْ مُلْتَفَّةً حَوْلَ الدَّيْكِ الصَّبِيحِ يَخْتَالُ بِرِيشِهِ

النَّادِرِ وَيَصِيحُ بِصَوْتِهِ السَّاحِرِ.

صَاحَ الدَّيْكُ الْفَصِيحُ صِيَاخًا عَظِيمًا،

فَجَفَلَتِ الدَّجَاجَاتُ كُلُّهَا، وَجَفَلَتِ

الدُّيُوكُ كُلُّهَا، إِلَّا الدَّيْكَ الصَّبِيحَ،

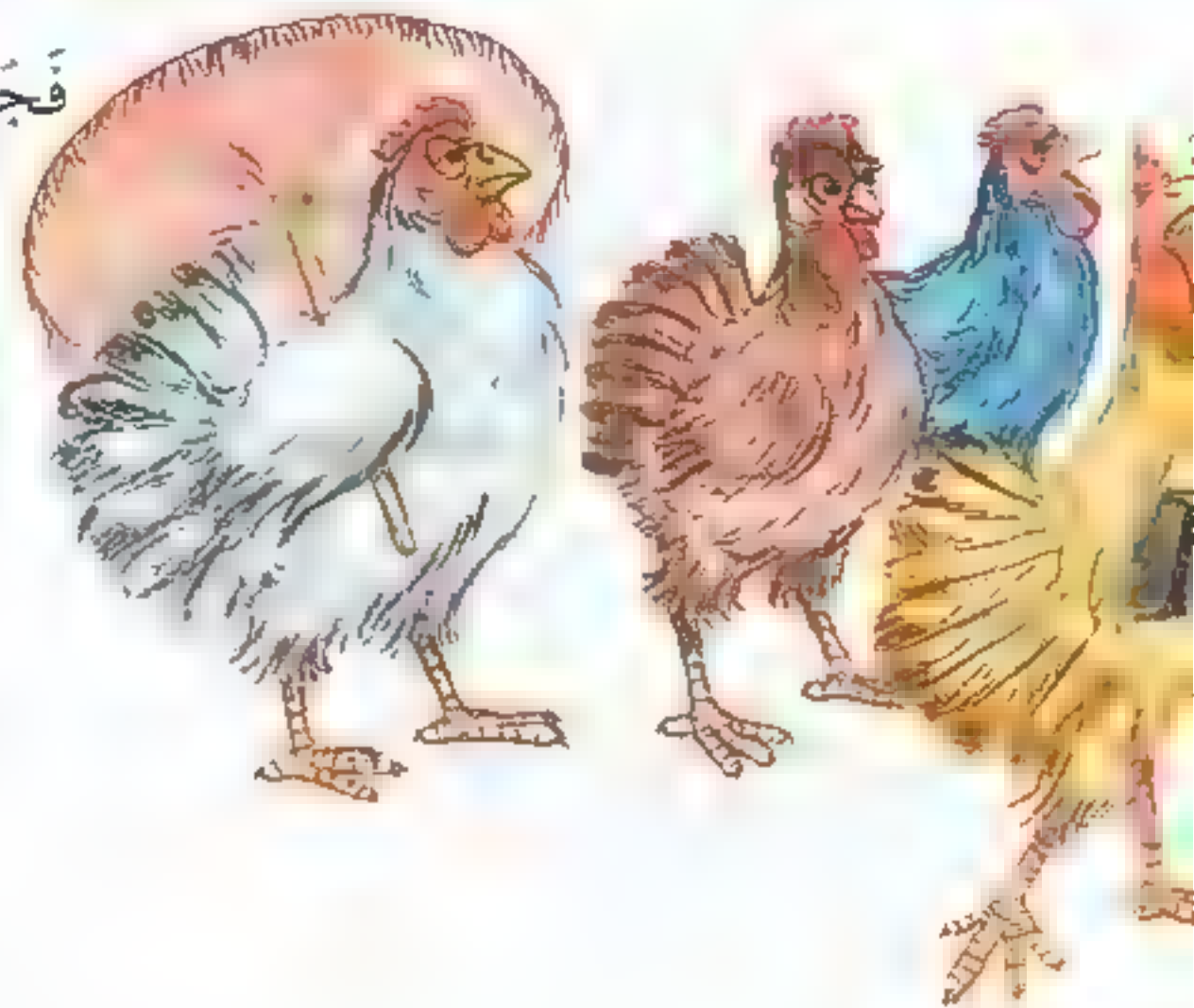
فَقَدْ نَفَسَ رِيشَهُ وَصَفَّقَ بِجَنَاحَيْهِ

تَصْفِيْقًا شَدِيدًا، وَصَاحَ هُوَ أَيْضًا

صِيَاخًا عَظِيمًا. وَرَاحَ الدَّيْكَانِ:

الْفَصِيحُ وَالصَّبِيحُ، يَصِيحَانِ فِي

وَقْتٍ وَاحِدٍ.



صاح الديك الصبيح صويلاً ، وقال : « أنا أحمي دجاحاتي من دُيوك
الْجيران ! »

فَصَاحَ الدَّيْكَ الْفَصِيحُ طَوِيلًا . وَقَالَ : « وَأَنَا أَحْمِيهَا مِنْ أَيِّ كَانَ ! »





« أَنَا تَدُورُ حَوْلِي الدَّجَاجَاتُ! »

« وَأَنَا تَجْرِي وَرَائِي فِي الطَّرِيقِ وَالسَّاحَاتِ! »

« أَنَا أَرُوي لَهَا الْحِكَايَاتِ وَالْأَخْبَارَ! »

« وَأَنَا أَنْظِمُ لَهَا الْأَشْعَارَ! »

إِسْتَمَرَ الْجَوَارُ وَالصَّبَاحُ سَاعَاتٍ ، حَتَّى

قَالَ الدَّيْكُ الصَّبِيحُ : « أَنَا أَصِيحُ ، فَأَنَّهُ النَّاسُ

مِنْ نَوْمِهِمْ فِي الصَّبَاحِ! »

لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الدَّيْكِ الْفَصِيحِ شَيْءٌ آخَرُ يَزِيدُ

بِهِ عَلَى مَا فَاخَرَهُ بِهِ الدَّيْكُ الصَّبِيحُ ، فَوَجَدَ نَفْسَهُ

يَقُولُ : « وَأَنَا أَصِيحُ لِيُظْلَعَ الصَّبَاحُ! »

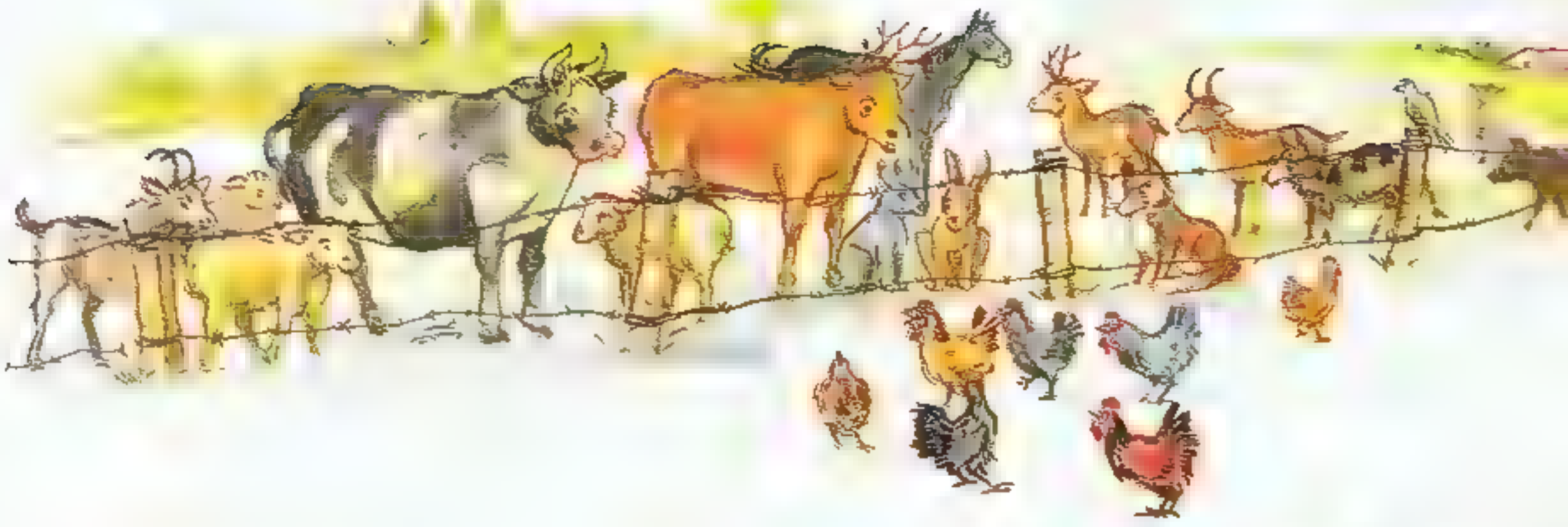




سَكَتَ الدِّيكُ الصَّبِيحُ ، فَتَشَجَّعَ الدِّيكُ
الْفَصِيحُ ، وَصَاحَ : « لَا يَظْلَعُ الصَّبَاحُ إِلَّا إِذَا
شَرَعْتُ فِي الصَّبَاحِ ! »

بَدَأَ أَنَّ تِلْكَ مُهِمَّةٌ يَسْتَحِيلُ عَلَى الدِّيكِ
الصَّبِيحِ الْقِيَامُ بِمِثْلِهَا ، فَخَفَضَ رَأْسَهُ
وَاسْتَدَارَ ، وَتَوَارَى عَنِ الْأَنْظَارِ .





أَسْرَعَتِ الدَّجَاجَاتُ تَلْتَفُ ثَانِيَةً حَوْلَ الدِّيكِ
الْفَصِيحِ . وَأَخَذَتْ تَصِيحُ : « لَا يَطْلُعُ الصَّبَاحُ إِلَّا إِذَا
شَرَعَ الدِّيكُ الْفَصِيحُ فِي الصِّيَاحِ ! »

إِنْتَشَرَتِ الدَّجَاجَاتُ فِي الْمَزَارِعِ وَالسَّاحَاتِ تُذِيعُ النَّبَأَ . وَكَانَتْ
الْجِرَافُ وَالْأَبْقَارُ وَالْغَزْلَانُ وَالْكِلَابُ وَالذُّئَابُ وَسَائِرُ حَيَوَانَاتِ الْقَرْيَةِ
وَطُيُورُهَا الدَّاجِنَةِ وَالْبَرِّيَّةِ - تَمُدُّ آذَانَهَا وَتُنْصِتُ .





جاءت الخراف إلى الديك الفصيح ، وقالت : « لا تنس أيها الديك
الكريم أن تصيح في الصباح ليطلع الصباح ، فلن نطلقنا صاحبنا في
المَرعى إذا لم يطلع الصباح ! » هز الديك الفصيح رأسه بعظمة وجلال ،
ولم يقل شيئاً .

ثُمَّ جَاءَتِ الْأَبْقَارُ وَالْغِزْلَانُ وَالْكِلَابُ وَالذُّنَابُ وَسَائِرُ حَيَوَانَاتِ الْقَرْيَةِ
وَطُيُورِهَا - الدَّاجِنَةُ وَالْبَرِّيَّةُ - إِلَى الدِّيكِ الْفَصِيحِ ، وَقَالَتْ لَهُ : « لَا تَنْسَ
أَيُّهَا الدِّيكُ الْعَظِيمُ أَنَّ تَصِيحَ فِي الصَّبَاحِ لِيُظْلِعَ الصَّبَاحُ ، فَلَنْ نَأْكُلَ أَوْ
نَشْرَبَ أَوْ نَعْرِدَ إِذَا لَمْ يَظْلِعِ الصَّبَاحُ ! » هَزَّ الدِّيكُ الْفَصِيحُ رَأْسَهُ بِعَظَمَةٍ
وَجَلَالٍ ، وَنَفَسَ رِيثَهُ كَثِيرًا ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا .



سَمِعَ صَاحِبُ الْمَرْزَعَةِ وَأَوْلَادُهُ ، وَأَصْحَابُ الْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ
وَأَوْلَادُهُمْ ، صِيَاخَ حَيَوَانَاتِهِمْ وَطُيُورِهِمْ . فَأَسْرَعُوا إِلَى دِيكِهِمُ الْفَصِيحِ .
رَأَوْهُمُ الدَّيْكَ الْفَصِيحُ يُقْبِلُونَ كُلُّهُمْ عَلَيْهِ وَيَقِفُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَهَمَسَ لِنَفْسِهِ :
« لَا يَظْلَعُ الصَّبَاحُ حَقًّا إِلَّا إِذَا شَرَعْتُ فِي الصِّيَاخِ ! » لَكِنَّ الدَّيْكَ لَا يَعْرِفُ
الْهَمْسَ ، فَخَرَجَ هَمْسُهُ صِيَاخًا ، وَسَمِعَ صَاحِبُ الْمَرْزَعَةِ وَمَنْ مَعَهُ كَلَامَهُ .



عَجِبَ صَاحِبُ الْمَرْعَةِ وَأَوْلَادُهُ وَأَصْحَابُ الْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ
وَأَوْلَادُهُمْ ، وَخَافُوا . فَقَدْ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَظْلُعَ الصَّبَاحُ لِيُقَدِّمُوا لِحَيَوَانَاتِهِمْ
الْعَلْفَ ، وَيَجْمَعُوا الْبَيْضَ ، وَيَسْتَخْرِجُوا اللَّبَنَ ، وَيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا
وَيَسْتَرِيحُوا . خَافُوا كَثِيرًا ، وَاتَّفَقُوا أَنْ يَذْهَبُوا كُلُّهُمْ إِلَى الْمَلِكِ ، وَيَسْتَشِيرُوهُ
فِي أَمْرِ ذَلِكَ الدِّيكِ وَيَطْلُبُوا عَوْنَهُ .



رَكِبَ صَاحِبُ الْمَزْرَعَةِ
وَأَوْلَادُهُ، وَأَصْحَابُ الْمَزَارِعِ
الْمُجَاوِرَةِ وَأَوْلَادُهُمْ، حَمِيرَهُمْ
وَبِغَالَهُمْ وَخُيُولَهُمْ وَتَوَجَّهُوا فِي
مَوْكَبٍ عَظِيمٍ إِلَى الْمَدِينَةِ
الْقَرِيَةِ لِيُقَابِلُوا الْمَلِكَ.



سَمِعَتِ الْحَمِيرُ
وَالْبِغَالُ وَالْخُيُولُ

حَدِيثَ رَاكِبِيهَا، فَرَاخَتْ هِيَ أَيْضًا تَنْهَقُ وَتَزَعَقُ وَتَصْهَلُ قَائِلَةً:
« لَا يَظْلَعُ الصَّبَاحُ إِلَّا إِذَا شَرَعَ الدَّيْكَ الْفَصِيحُ فِي الصِّيَاحِ! »



كَانَ الْأَهَالِي يَسْمَعُونَ مَا يَتَرَدَّدُ فِي الْمَدِينَةِ ، فَيَتَجَمَّعُونَ وَفُودًا
وَيَتَّجِهُونَ صَوْبَ قَصْرِ الْمَلِكِ ، لِيَعْرِفُوا مَا يُشِيرُ عَلَيْهِمْ فِي أَمْرِ ذَلِكَ
الدَّيْكَ . وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْمُزَارِعُونَ كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَمْلَأُونَ مُحِيطَ الْقَصْرِ .



إِسْتَقْبَلَ الْمَلِكُ وَقَدْ الْمُزَارَعِينَ . قَالَ صَاحِبُ الدَّيْكَ : « يَا مَوْلَايَ ، لَا
يُظْلَعُ الصَّبَاحُ إِلَّا إِذَا شَرَعَ الدَّيْكَ الْفَصِيحُ فِي الصَّبَاحِ ! وَنَحْنُ ، يَا مَوْلَايَ ،
نُرِيدُ أَنْ يَظْلَعَ الصَّبَاحُ لِنُقَدِّمَ لِحَيَوَانَاتِنَا الْعَلَفَ ، وَنَجْمَعَ الْبَيْضَ ، وَنَسْتَخْرِجَ
اللَبَنَ ، وَنَأْكُلَ وَنَشْرَبَ وَنَسْتَرِيحَ ! »

عَجِبَ الْمَلِكُ مِنْ ذَلِكَ الْكَلَامِ عَجَبًا شَدِيدًا ، وَقَالَ :
« أَعِنْدَكَ بُرْهَانٌ عَلَى مَا تَقُولُ ؟ »

قَالَ الْمُزَارِعُ : « نَعَمْ ، يَا مَوْلَايَ ! أَلَا تَرَى أَنَّهُ عِنْدَمَا يَتَأَخَّرُ
الدِّيكُ الْفَصِيحُ فِي النُّهُوضِ مِنْ فِرَاشِهِ الدَّافِئِ شِتَاءً يَتَأَخَّرُ الصَّبَاحُ
فِي الظُّلُوعِ ؟ » وَجَدَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمُزَارِعِ سَلِيمًا ، وَعَزَمَ عَلَى
أَن يَذْهَبَ بِنَفْسِهِ لِيَرَى ذَلِكَ الدِّيكَ .

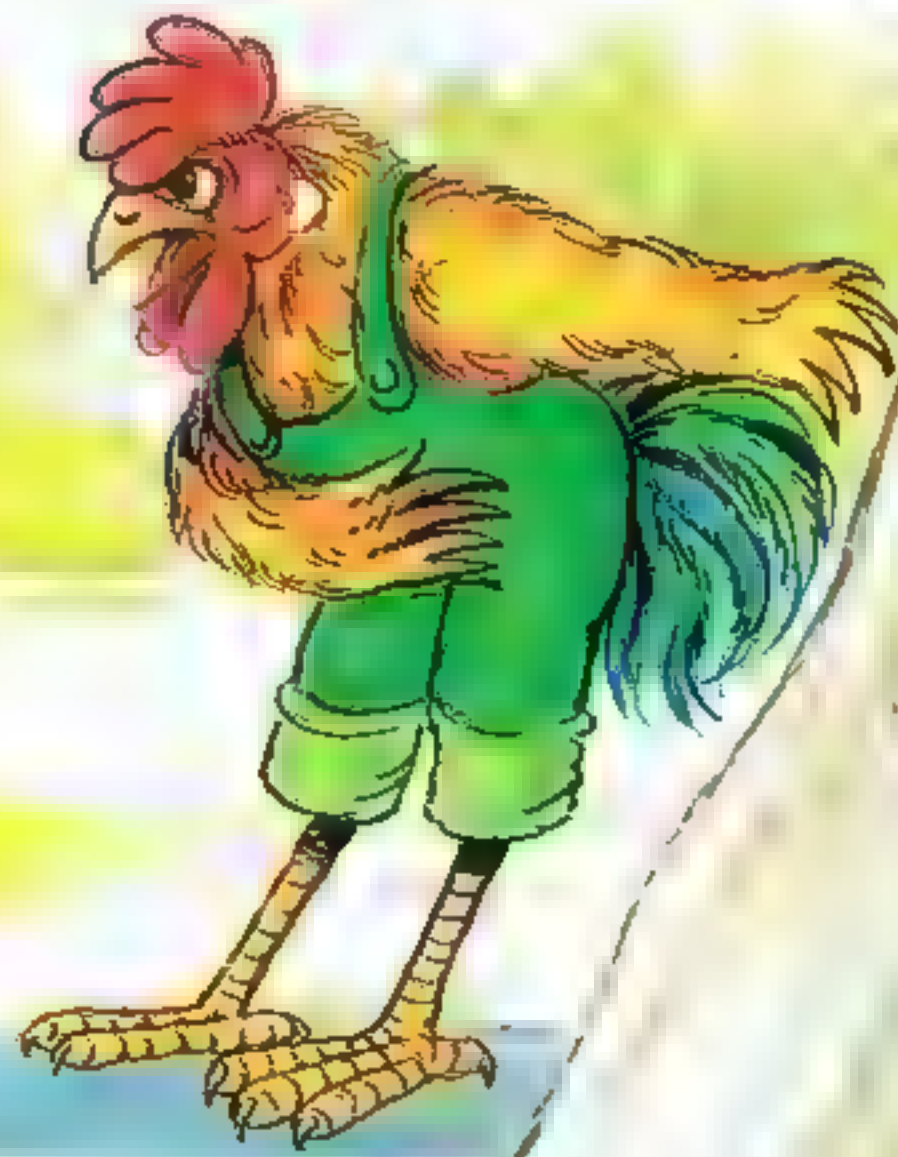


مَضَى الْمَلِكُ إِلَى الْمَزْرَعَةِ فِي مَوْكِبٍ عَظِيمٍ. وَكَانَ طَوَالَ الطَّرِيقِ
يَسْمَعُ الْخِرَافَ وَالْأُبْقَارَ وَالْغِزْلَانَ وَالْكِلَابَ وَالذُّنَابَ وَسَائِرَ حَيَوَانَاتِ الْقَرْيَةِ
وَصُيُورِهَا - الدَّاجِنَةِ وَالْبَرِّيَّةِ - تَتَحَدَّثُ عَنِ الدَّيْثِ الْفَاصِحِ.



عِنْدَمَا رَأَى الدَّيْكَ الْفَصِيحُ الْمَلِكُ مُقْبِلًا عَلَيْهِ ،
قَالَ فِي نَفْسِهِ : « حَتَّى الْمَلِكُ يَعْرِفُ فَصَاحَتِي ! »
ثُمَّ انْحَنَى أَمَامَ الْمَلِكِ ، وَقَالَ :

« يَا مَوْلَايَ ، إِنَّ دِيكًَا
مِثْلِي يَكُونُ فِي الْقُصُورِ
لَا فِي حَظِيرَةِ
الدَّجَاجِ وَالطُّيُورِ ! »



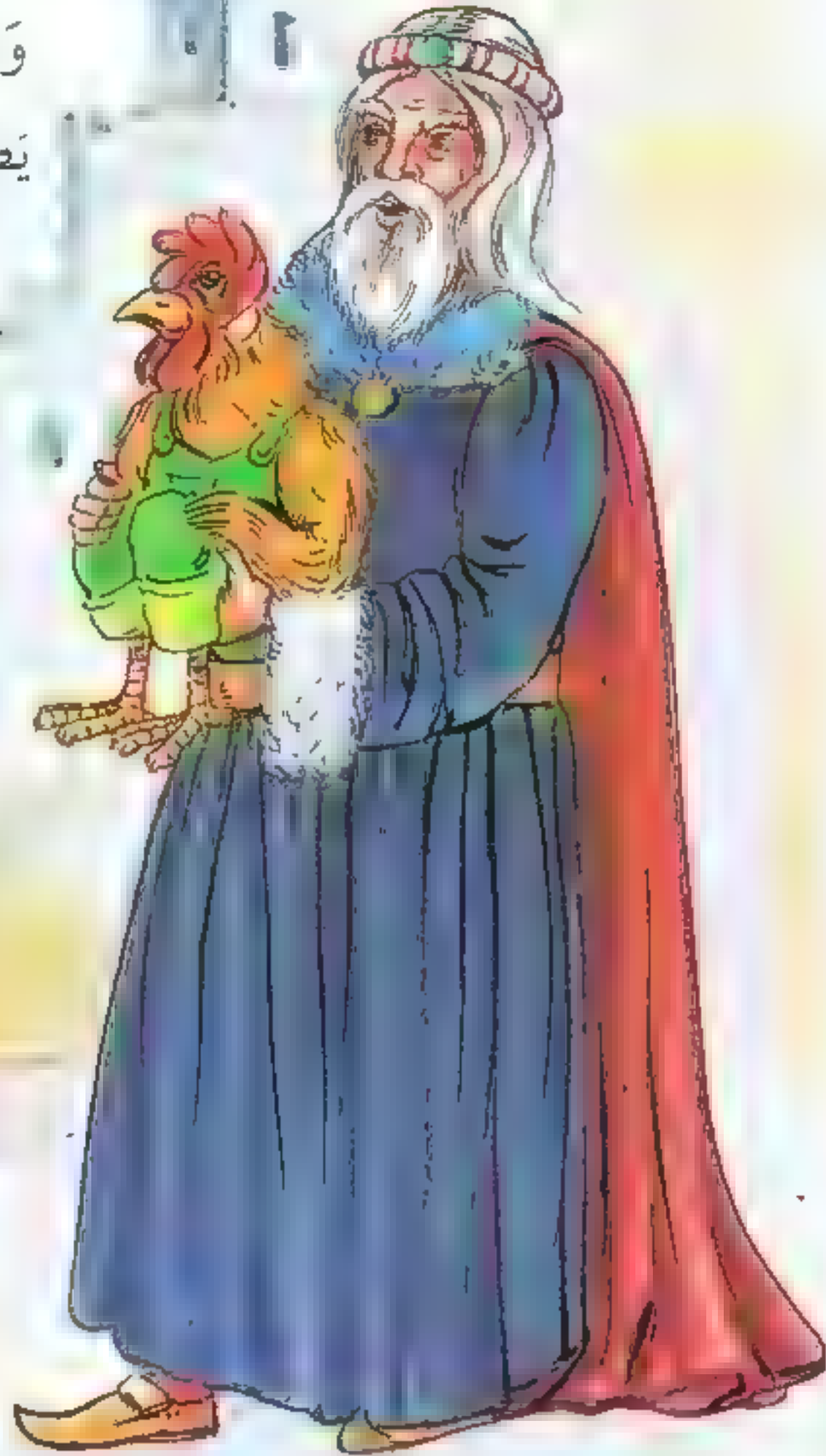
رَأَى الْمَلِكُ كَلَامَ الدَّيْكَ
سَلِيمًا ، فَعَزَمَ أَنْ يَأْخُذَهُ إِلَى
قُصْرِهِ ، لِيَضْمَنَ أَنَّهُ يَصِيحُ
كُلَّ صَبَاحٍ ، وَرَأَى أَنْ يُسَلِّمَهُ إِلَى طَبَّاحِهِ . فَالطَّبَّاحُونَ عَلِيمُونَ بِالدُّبُوكِ .

سَلَّمَ الْمَلِكُ الدَّيْكَ

أَلْفَصِيحَ إِلَى طَبَّاحِهِ ، وَقَالَ لَهُ :
«إِعْتَنِ بِهَذَا الدَّيْكَ ، فَإِنِّي أُرِيدُهُ أَنْ
يَصِيحَ كُلَّ صَبَاحٍ !»

أَمْسَكَ الطَّبَّاحُ الدَّيْكَ فَوَجَدَهُ سَمِينًا .

وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : « هَذَا دَيْكَ
يَصْلُحُ لِلطَّعَامِ لَا لِلْكَلامِ ! »



لَكِنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ الْمَلِكَ لَنْ يَسْمَحَ
بِأَكْلِهِ ، فَأَخَذَ يُفَكِّرُ فِي حِيلَةٍ يُقْنِعُهُ بِهَا .

فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ دَخَلَ الطَّبَّاخُ عَلَى الْمَلِكِ .
وَقَالَ لَهُ : « يَا مَوْلَايَ ! أَخَافُ أَنْ يُصَابَ هَذَا الدِّيكُ
يَوْمًا بِعِلَّةٍ . وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ دِيكٌ فَصِيحٌ بَارِعٌ فِي تَعْلِيمِ
الْفَصَاحَةِ وَالصِّيَاحِ . مَا رَأَيْتُكَ ، يَا مَوْلَايَ ، أَنْ تَأْتِيَ لَهُ بِدُيُوكِ
يُعَلِّمُهَا ، فَإِذَا أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ ، وَجَدْنَا دُيُوكًا أُخْرَى تَحِلُّ مَحَلَّهُ ؟ »
وَجَدَ الْمَلِكُ كَلَامَ طَبَّاخِهِ سَلِيمًا ، فَأَذِنَ لَهُ بِذَلِكَ .



جَلَبَ طَبَاخُ الْمَلِكِ مِئَةَ دِيكٍ ، وَوَضَعَهَا فِي حَظِيرَةِ الدِّيكِ الْفَصِيحِ .
وَأَخَذَتْ هَذِهِ الدِّيُوكُ تَصِيحُ لَيْلًا نَهَارًا . كَانَتْ تَبْدَأُ صِيَاخَهَا مَعَ الْفَجْرِ ،
فَتَصِيحُ مَعًا صِيَاخًا يُنَبِّئُ الْمَلِكَ وَأَهْلَ الْقَصْرِ كُلَّهُمْ مِنْ نَوْمِهِمْ مَذْعُورِينَ ، وَلَا
تَتْرُكُ لَهُمْ فِي نَهَارِهِمْ سَاعَةً رَاحَةٍ . وَكَانَ صِيَاخُ الدِّيكِ الْفَصِيحِ أَعْلَى

صياح .

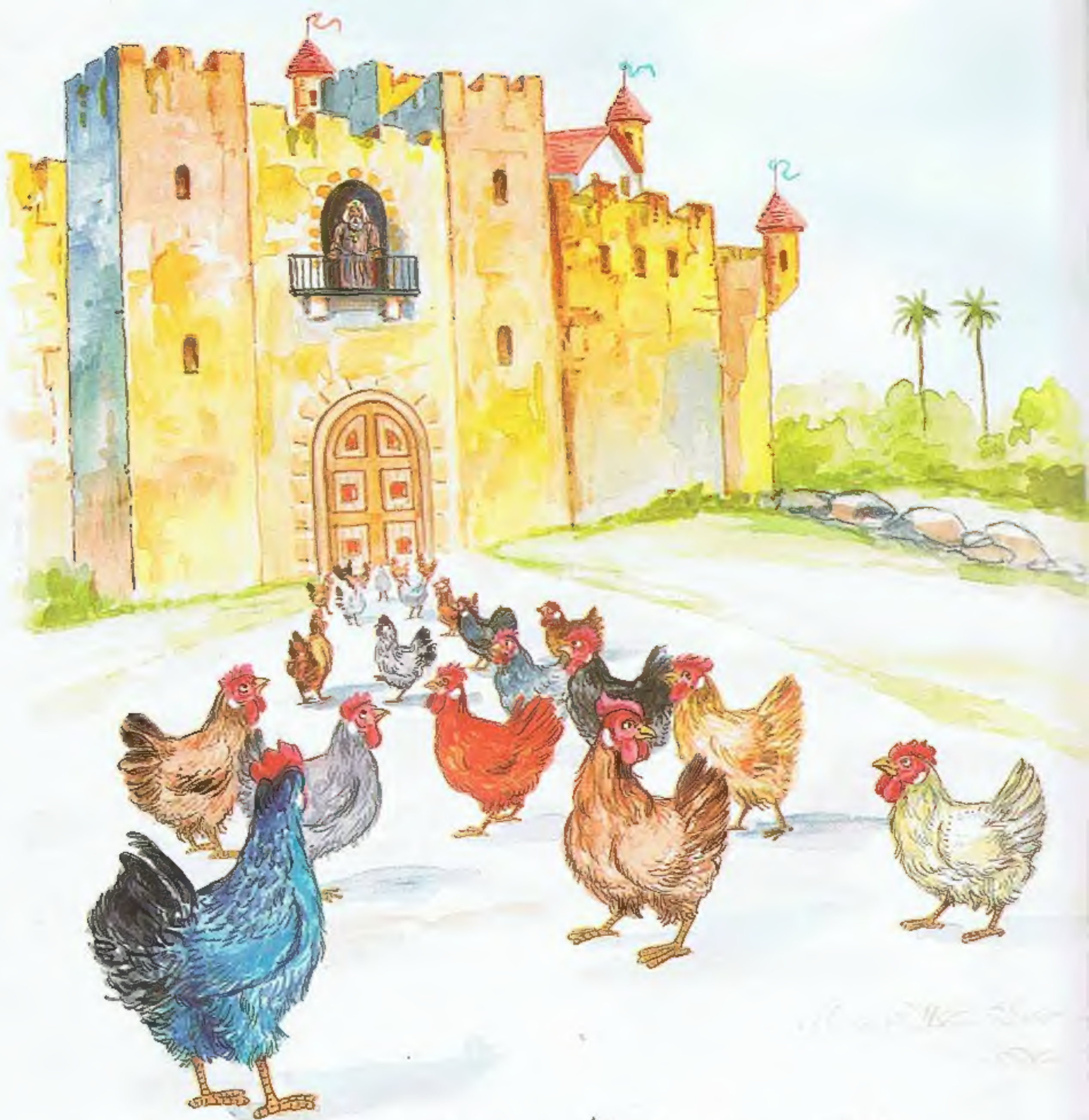


كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَقُولَ الْمَلِكُ أَخِيرًا كَلِمَتَهُ .
إِسْتَدْعَى طَبَاخَهُ . وَقَالَ لَهُ : « أَرْسِلِ الدُّيُوكَ الْمِئَةَ
إِلَى الْمَزَارِعِ ، تَصِيحُ كُلُّ صَبَاحٍ كَمَا تَشَاءُ . أَمَّا
الَّذِيكَ الْفَصِيحُ فَإِنِّي
أُرِيدُهُ غَدًا عَلَى
مَائِدَةِ طَعَامِي ! »



ذَاعَ فِي الْمَزَارِعِ أَنَّ الدِّيكَ الْفَصِيحَ سَيَكُونُ طَعَامًا لِلْمَلِكِ . فَحَزِنَتْ
الدَّجَاجَاتُ كَثِيرًا جِدًّا ، وَاجْتَمَعَتْ كُلُّهَا وَمَشَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَأَحَاطَتْ
بِقَصْرِ الْمَلِكِ . لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُ مَا كَانَتْ الدَّجَاجَاتُ تَتَوَى أَنْ تَفْعَلَهُ .
وَوَقَفَ الْمَلِكُ وَرِجَالُهُ وَجُنْدُهُ يَنْظُرُونَ فِي عَجَبٍ .





فَجَاءَهُ أَخَذَتِ الدَّجَاجَاتُ كُلُّهَا تَصِيحُ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ مُضْطَرِبَةٍ ، وَتَقُولُ :
« أَطْلِقْ سَرَّاحَ الدِّيكِ الْفَصِيحِ أَوْ لَا نَبِيضَ ! » وَكَانَ الْمَلِكُ يُحِبُّ بَيْضَ
الدَّجَاجِ كَثِيرًا ، فَاسْتَدْعَى طَبَّاحَهُ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُطْلِقَ سَرَّاحَ الدِّيكِ الْفَصِيحِ فِي
الْحَالِ .

خَرَجَ الدَّيْكُ الْفَصِيحُ إِلَى السَّاحَةِ ، فَأَحَاطَتْ بِهِ دَجَاجَاتُهُ ، وَمَشَتْ مَعَهُ
تَحْرُسُهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، لَمْ يَصِحِ الدَّيْكُ الْفَصِيحُ بِصَوْتِهِ
الْعَالِي الرَّنَّانِ ، وَلَا وَقَفَ عَلَى شَبَابِيكِ الْمَرْزَعَةِ وَأَعْمَدَةِ السِّيَاحِ وَسَطْحِ
الْمَنْزِلِ يَنْفُشُ رِيشَهُ وَيُصَفِّقُ بِجَنَاحَيْهِ الْقَوِيَّيْنِ
مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، لَمْ يَعُدْ
يَصِيحُ إِلَّا كَمَا تَصِيحُ
الدِّيُوكُ وَحِينَ تَصِيحُ .



أَسْئَلَة

- ما الذي جعل الديك الفصيح يظن أن عليه أن ينشئ مدرسة للديوك ؟ (ص ٢ - ٣)
- كيف استقبل الديك الفصيح صاحب المزرعة وأولاده ؟ (ص ٤ - ٥)
- لماذا كان الديك الفصيح يحب أن يتطاير ريش الدجاجات وريشه ؟ (ص ٦ - ٧)
- لماذا لم يجد الديك الفصيح بُدًا من مُنازلة الديك الأغبر ؟ (ص ٨ - ٩)
- لماذا اعتبر الديك الفصيح الديك الصبيح منافسًا خطيرًا ؟ (ص ١٠ - ١١)
- ما كانت الغاية من إقامة المناظرة بين الديكتين ، الفصيح والصبيح ؟ (ص ١٢ - ١٣)
- ما المهمة المستحيلة التي بدا الديك الصبيح عاجزًا عن القيام بمثلها ؟ (ص ١٤ - ١٥)
- ماذا فعل الديك الفصيح حين جاءت الأبقار والغزلان متوسّلة ؟ (ص ١٦ - ١٧)
- لماذا صدّق الديك الفصيح الكذبة التي كان هو نفسه قد اخترعها ؟ (ص ١٨ - ١٩)
- لماذا تعتقد أن أهالي المدينة قد صدّقوا ما سمعوه عن الديك الفصيح ؟ (ص ٢٠ - ٢١)
- ما كان برهان أصحاب المزارع ؟ (ص ٢٢ - ٢٣)
- كيف عرفت أن المَلِك بدأ يصدّق كلام أصحاب المزارع ؟ (ص ٢٤ - ٢٥)
- ماذا اقترح الطّباخ ؟ (ص ٢٦ - ٢٧)
- لماذا جمع الطّباخ كلّ هذه الديوك ؟ (ص ٢٨ - ٢٩)
- بِمَ هدّدت الدجاجات المَلِك ؟ (ص ٣٠ - ٣١)
- ما المغزى الذي تستنتجه من هذه الحكاية ؟

مَكْتَبَة لِبْنَان نَاشِرُون ش.م.ل.

ص.ب: ٩٢٣٢-١١

بَكْرُوت ، لِبْنَان

© الحَقُوقُ الكَامِلَة مَحْفُوظَة لِمَكْتَبَة لِبْنَان نَاشِرُون ش.م.ل.

الطَبْعَة الْأُولَى ، ١٩٩٦

طُبِعَ فِي لِبْنَان

رقم الكتاب 01C195228



كتب الفراشة

حكايات محبوبة ٤١ • الديك الفصيح

يلجأ الديك الفصيح إلى كل وسيلة ممكنة للمحافظة على زعامته بين الديوك ، وعلى إعجاب دجاجات مزرعته ، ودجاجات المزارع المجاورة . يصارع الديك الأغبر ، يُناظر الديك الصبيح ، ويضطر أخيراً إلى أن يزعم أنه لا يطلع الصبح إلا إذا شرع في الصياح . كان لذلك الزعم ثمن باهظ . لماذا استدعاه الملك ، وأين وضعه ، ولمن سلّمه ؟ ما الحيلة التي خطرت لطباخ الملك ليقضي عليه ؟ مَنْ يتخلى عنه ، ومَنْ يسعى لإنقاذه ، وكيف ؟ سنحبّ ، صغاراً وكباراً ، هذه القصة الطريفة المشوّقة ، ونُعجب بما فيها من مشابهة مع أحداث الحياة من حولنا ، وتصرّفات البشر .



مكتبة لبنات ناشرون



01C195228